والمعنى ايًا ما تدعوا فهو حسن فوضع موضعه قوله قله الاسما الحسنى
لانه اذا حسنت اسماوه كلها حسن هذان الاسمان لانهما منها
ومعنى كونها احسن الاسما انها مستقله بمعانى التمجيد والتقدس
والتعظيم ﴿ بصلاتك بقراءة صلاتك على حذف المضاف لانه لا
تلبس من قبيل الجهر والمخافة صفتان تعتقبان على الصوت لا غير
والصلوة افعال واذكار وكان رسول الله صلى الله عليه يرفع صوته
بقرأته فاذا سمعها المشركون لغوا وستروا فامر بان يخفض من صوته
والمعنى ولا تجهر حتى تسمع المشركون ولا تخافت حتى لا تسمع من خلفك
وابتغ بين الجهر والمخافة سبيلا وسطًا وروى ان ابا بكر رضى الله عنه
كان يخفى صوته بالقرأة فى صلاته ويقول انا اجى ربّى وقد علم حاجتى
وكان عمر رضى يرفع صوته ويقول انا اوقظ الوسنان
فامر ابا بكر ان يرفع قليلا وعمر ان يخفض قليلا وقيل معناه ولا تجهر
بصلاتك كلها ولا تخافت بها كلها وابتغ بين ذلك سبيلا بان تجهر صلاة
الليل وتخافت بصلاة النهار وقيل لصلاتك بدعائك وذهب قوم
الى ان الاية منسوخة بقوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية وابتغ السبيل
مثل لا تنحى الوجه الوسط فى القرأة ﴿ ولى من الذل قاصر من الذل
ومانع له منه لا عتز ان به اولم يوال احدًا من اجل مذلة به ليدفعها
بموالاته فان قلت كيف يلائم وصفه بنى الولد والشريك الذل الكلمة
التحميد قلت لان من هذا وصفه هو الذى يقدر على ايجاد كل نعمة
فهو الذى يستحق جنس الحمد وكان النبى صلى الله عليه اذا افصح الغلام
من بنى عبد المطلب علمه هذه الاية ٥ عن رسول الله صلى الله عليه

بنى اسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين كما له فنطارًا فى
الجنة والقنطار الف اوقية ومائتا اوقية ؟
## سورة الكهف مكية وهى مائة واحدى عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

لقن الله عباده وفقههم كيف يثنون عليه ويحمدونه على احز ل
نعمائه عليهم وهى نعمة الاسلام وما انزل على عبده محمد صلى الله عليه
من الكتاب الذى هو سبب نجاتهم وفوزهم ﴿ ولم يجعل له عوجا
ولم يجعل له شيا من العوج قط والعوج فى المعانى كالعوج فى
الاعيان والمراد نفى الاختلاف والتناقض عن معانيه وخروج
شى منه من الحكمة والاصابة فيه ﴿ فان قلت بم انتصب قيما
قلت الاحسن ان ينتصب بمضمر ولا يجعل حالا من الكتاب لان قوله
ولم يجعل معطوف على انزل فهو داخل فى حيز الصلة فجاعلة
حالا من الكتاب فاصل بين الحال وذى الحال ببعض الصلة وتقديره
ولم يجعل له عوجا جعله قيما لانه اذا نفى عنه العوج فقد اثبت
له الاستقامة فان قلت ما فائدة الجمع بين نفى العوج واثبات
الاستقامة وهى احد مما يغنى عن الاخر قلت فائدته التاكيد
فرب مستقيم مشهود له بالاستقامة ولا يخلو من ادنى عوج
عند السبر والتصفح وقيل قيما على سائر الكتب مصدقا لها
شاهدا بصحتها وقيل قيما بمصالح العباد وما لابد لهم منه
من الشرائع وقرئ قيما ﴿ انذر منعدّى الى مفعولين كقوله انا
انذرناكم عذابا قريبا فاقتصر على احدهما واصله لينذر البأس

Copyright © King Saud University